Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عُمْرِي انْسِحَاقٌ فِي غِمَارِ الْوَصْلِ، أَسْفَاراً يُجَرِّعُنِي!
عُمْرِي سُوَيْعَاتٌ أُقَضِّيهَا رُؤًى سَكْرَى... تُضَيِّعُنِي!
عُمْرِي هَدِيرٌ، دَافِئُ الْوِجْدَانِ، بِالإِيقَاعِ يُحْيِينِي...

٨ ـ **لإظهار جهل السامع أو حمقه:** كقولكَ ساخراً: زَيْدٌ رأى هذا الرأي، ردّاً على تساؤل بعضهم عن سخافة القول: من رأى هذا؟!

٩ ـ **التعجب:** كقولك: عنتر قَتَلَ الأَسَدَ في السيرة. جواباً عن سؤال من سأل: أعنتر يقتل الأسدَ في السيرة؟.

١٠ ـ **التعظيم:** كقولك: دَخَلَ الملك. ردّاً على سؤال من قال: مَنْ دخل؟

١١ ـ **التحقير:** كقولك: الجبانُ وَصَلَ، ردّاً على سؤال من قال: مَن وصل؟

٤ ـ **حذف المسند إليه:** ثمة موجبات في الكلام تجعل المتكلم أحياناً يحذف المسند إليه. وقد أشار الجرجاني إلى هذا وعقد له باباً في كتابه دلائل الاعجاز، قال: «فإنك ترى به تركَ الذكر، أفصحَ من الذكر، والصمتَ عن الإفادة، أَزْيَدَ للإفادة، وتجدُكَ أنطقَ ما تكون إذا لم تنطق، وأتمّ ما تكون بياناً إذا لم تُبِن...»[٩]

فهناك دواع للحذف إذاً، بشرط أن تَرِدَ في الكلام قرينة على المسند إليه. وتلك أشهر حالات الحذف:

١ ـ **الاستئناف والقطع:** كقول الشاعر:

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا ... كَ مُنَازِلٌ كَعْباً وَنَهْدَا
قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيـ ... ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقاً وَقِدَّا

فلفظة «قومٌ» في البيت الثاني خبر لمحذوف تقديره كعب ونَهْد.

٢ ـ **ظهوره من خلال قرينة:** تجعلنا نستغني عن ذكره، كقول الآية: ﴿**فَصَكَّتْ وَجْهَهَا، وقالت: عجوزٌ عقيم**﴾.[١٠] والتقدير: أنا عجوز عقيم.

---

(٩) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ١١٢

(١٠) الذاريات / ٢٩